ISSN: 2582-4163



أدب المقاومة

بقلم: الأستاذ الدكتور محمد إقبال حسين الندوي

Published by









ISSN National Centre, India **National Science Library**

CSIR- National Institute of Science Communication and Policy Research 14, Satsang Vihar Marg, New Delhi - 110067

Certificate of Registration पंजीयन प्रमाणपत्र

This is to certify that the periodical "KTLYST" has been registered in the ISSN Registry as per the details below:

प्रमाणित किया जाता है कि "केटीएलवायुएसटी अत्रिका को निम्न विवरण के अनुसार आई एस एस एन अभिलेख में पंजीकृत किया जा रहा है:

International Standard Serial Number (ISSN): 2582-4163

अंतर्राष्ट्रीय मानक क्रम संख्या (आई एस एस एन)

Language(s)/भाषा (ये)

Periodicity/समयावधि

Format/प्रारूप

Publisher/प्रकाशक

: Multiple language / बहुभाषी

: Quarterly/त्रैमासिक

: Online/आनलाइन

KTM College of Advanced Studies,

Karuvarakundu (PO), Malappuram (Dt),

Kerala-676523

के टी एम कॉलेज ऑफ़ एडवांस्ड स्टडीज, करुवाराकुंद्र (पो. ओ.), मलप्पुरम (डिस्ट्रिक्ट),

केरला-६७६५२३

Sanjay Burde / संजय ब्रडे

Head, National Science Library / प्रमुख, नेशनल साइंस लाइब्रेरी & ISSN National Centre, India/एंड आई एस एस एन नेशनल सेंटर, इंडिया

KTLYST Editorial Board Members

Editor in chief

Prof. (Dr.) Muhammed Aslam NK

(Principal, KTM College of Advanced Studies, Karuvarakundu, Kerala, India) <u>aslamptrklm@gmail.com</u>

Associate Editors

• Dr. Shareefa Saif Al Yazeedi

(Lecturer, Department of Arabic, University of Emirates, UAE) s alyazeedi@uaeu.ac.ae

• Prof. Khaldun Saeed Subah

(Dept. of Arabic, University of Damascus, Syria)

farhat1966@gmail.com

• Dr. Mohammed Ajmal

(Assistant Professor, Centre for Arabic and African Studies, J.N.U, New Delhi)
majmal@mail.jnu.ac.in

• Mohammed Yaseen Bakriya (Journalist & Novelist, Palestine) mbakriya@gmaial.com

Editor in Charge

Dr. Muhammed Aslam. EK

(Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies) ekaslu@gmail.com

Editors

- Prof. (Dr.) Rasheed Ahammed.P (Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies) rasheedahmedp@gmail.com
- Mr. Ubaidu Rahiman.M (Assistant Professor, Dept. of English, KTM College of Advanced Studies) rasheedahmedp@gmail.com
- Mr. Muhammed Musthefa.K (Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies) musthafadac@gmail.com
- Mrs. Saeeda.KT (Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies) saeedashan@gmail.com

- **Dr. Abdul Rasheed PC**(Assistant Professor, Dept. of Commerce, KTM College of Advanced Studies)
 rasheedpc786@gmail.com
- Mr. Hassan Basari MM (Assistant Professor, Dept. of English, KTM College of Advanced Studies) basarikyk@gmail.com
- Mr. Aboobacker PU
 (Assistant Professor, KTM College of Advanced Studies)
 aboobackerpu@gmail.com

Members of Review Board

• Dr. Abdul Majeed. E

(Associate Professor, University of Calicut)

dr.emajeed@gmail.com

• Dr. Ali Noufal. K

(Associate Professor, Department of Arabic, University of Calicut) alinoufalk@uoc.ac.in, alinoufaljnu@gmail.com

• Dr. Sainuddeen P.T

(Associate Professor, Department of Arabic, University of Calicut) ptsainuddeen@gmail.com

• Dr. Noushad V

(Assistant Professor & HoD, of Arabic, University of Kerala.)
noushusasc@gmail.com

• Prof. (Dr.) Abdul Raheem. MK

(Professor, Department of Arabic, Govt. Arts and Science College, Calicut) raheemkodesseeri@yahoo.co.in

• Dr. Hameed. KA

(Assistant Professor, SNGS College, Pattambi) kmlhameed@gmail.com

• Dr. Jafar Sadik PP

(Associate Professor & Head of Department of Arabic, Thunchan Memorial Govt. College, Tirur) ppjsadik@gmail.com

• Mrs. Ummusalma. N

(Assistant Professor, Govt. Arts and Science College, Mankada) salmakky@gmail.com

• Lt. Dr. Basheer Poolakkal

Assistant Professor, NMSM Govt, College Kalpetta & Associate NCC Officer 5 Kerala Battalion, NCC, Wayand

• Dr. Abdul Razak. P

(Assistant Professor, PTM Govt. College, Perintalmanna)

rasakedakkara@gmail.com

• Dr. Hamzathali AP

(Assistant Professor, MES Mampad College, Mampad)
ali.hamzath@gmail.com

Complete Address of Publisher/ Editorial Board Office

KTM College of Advanced Studies

Karuvarakundu (PO), Malappuram (Dt), Kerala-676 523



Terms of Publication in KTLYST

A Multilingual Research Journal in Literature and Culture

- 1. KTLYST accepts only original works that adhere to academic standards in content and methodology.
- 2. The journal welcomes articles, short stories, poems, interviews, and book reviews written in either Arabic or English.
- 3. Submissions must be unpublished and not under review elsewhere.
- 4. All submissions are subject to review by the Editorial Board.
- 5. Authors must ensure originality, depth of analysis, and compliance with academic conventions.
- 6. Manuscripts should be prepared in Microsoft Word, using Simplified Arabic (for Arabic texts) or Times New Roman (for English texts), with:
 - Font size 14 for the main text
 - o Font size 16 for headings
 - o Line spacing: 1.15
- 7. Use endnotes only; footnotes are not permitted.
- 8. Articles must include a reference list at the end following a consistent citation style.
- 9. Articles should not exceed 10 pages, including references and bibliography.
- 10. All submissions and related queries should be sent to: info@ktlyst.com

شروط النشر في مجلة"KTLYST"

مجلة بحثية متعددة اللغات في مجال الأدب والثقافة

- 1. لا تُقبل في مجلة KTLYST إلا الأعمال الأصيلة التي تلتزم بالمعابير الأكاديمية من حيث المحتوى والمنهج.
 - ٢. ترحب المجلة بـ المقالات والقصص القصيرة والقصائد والمقابلات واستعراضات الكتب، باللغة العربية أو الانجليزية.
 - ٣. يشترط أن تكون الأعمال المقدّمة غير منشورة سابقاً ولم تُرسل للنشر إلى جهة أخرى.
 - ٤. تُعرض جميع المواد المقدّمة على هيئة التحرير للمراجعة والتقييم.
 - ٥. يجب أن يلتزم الكاتب بـ الأصالة والتحليل العميق والمنهجية الأكاديمية.
 - Times New ، بخط Simplified Arabic النصوص العربية، و Word . ثكتب المواد باستخدام برنامج Word ، بخط Roman النصوص الإنجليزية، على النحو التالي:
 - حجم الخط 14في المتن
 - حجم الخط 16في العناوين
 - o تباعد الأسطر 1.15:
 - ٧. يُمنع استخدام الحواشي السفلية(footnotes) ، ويُكتفي بالحواشي الختامية.(endnotes)
 - ٨. يجب أن تتضمّن المقالات قائمة مراجع في نهاية النص وفق نمط توثيق موحد.
 - ٩. لا يجوز أن يتجاوز عدد صفحات المقال عشر صفحات، بما في ذلك المراجع.
 - · ١. تُرسِل جميع المشاركات والاستفسارات إلى العنوان التالي: info@ktlyst.com

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



أدب المقاومة

الأستاذ الدكتور محمد إقبال حسين الندوي (عميد كلية الدراسات العربية والآسوية، جامعة اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد.

المقاومة (قوم) 1- مص. قاوم - 7- منظمة عسكرية او شبه عسكرية من الانصار تشن على العدو المحتل حرب عصابات في المدن والجبال والغابات وغيرها. 7- المقاومة الشعبية : منظمة شبه عسكرية تنشأها الدول من الشباب للدفاع عنها داخليا ساعة الخطر 1-

يرى بعض الأدباء أن المقاومة هي عملية رفض الظلم والاحتلال – ورفض كل ما يتفرع عنه من مشاريع خبيثة ضد الأمم والشعوب، وبجميع الوسائل المتاحة بما فيها الوسائل العسكرية، والسياسية، والإعلامية، وغيرها وبأي درجة ممكنة، وأعلاها درجة اليد، وهو الجهاد بالنفس والمال في سبيل الله، وأوسطها اللسان لفضح المحتلين الظالمين، وأذنابهم من العملاء والمنافقين، وفضح مخططاتهم الخبيثة، ونواياهم العدوانية، بحق الأمم والشعوب، وأدناها القلب، وهو كره المحتل، وأذنابه وعملائه وذلك أضعف الإيمان.

حركة المقاومة هي جميع الأعمال الاحتجاجية التي تقوم بها مجموعات ترى نفسها تحت وطأة وضع لا ترضى عنه. فالشعوب تقاوم من يحتل أراضيها.

وتختلف الأساليب من العصيان المدني إلى استخدام العنف والعنف المسلح وما بينهما من درجات.

تكتب لمياء الجابري عن أدب المقاومة وشعر المقاومة وتقول في مقدمة تأليفها "مختارات من شعر المقاومة" "في اعتقادي أن شاعر المقاومة، هو الذي يتبنى المقاومة والكفاح المسلح قولا وفعلا فهو يحمل البندقية بيد، والقلم باليد الأخرى، يقاتل ويقول الشعر، إننا لا نجد في الميدان إلا قلة قليلة مغمورة نقرأ بين الحين والآخر قصائد تجسد معاناتهم الحقيقية في أرض المعركة" ٢.

[·] جبران مسعود- الرائد معجم لغوي عصري-دار العلم للملايين – المجلد الثاني١٩٨٦-ص-١٤١٤

¹ لمياء الجابري - مختار ات من شعر المقاومة – ص- ٢٣،٢٤

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



يكتب الأستاد الدكتور أحمد موسى الخطيب عن أدب المقاومة في كتابه "وهج القصيد، دراسات في الشعر العربي المقاوم" ويقول " لقد عرف حقل الداراسات الأدبية مصطلح "الأدب المقاوم" في النصف الثاني من القرن العشرين، ولعله بدأ يتبلور وينتشر في الستينيات من القرن ذاته، حيث بدأ نقرأ ونسمع مصطلحات، مثل "شعر المقاومة" و "شاعر المقاومة"، وأدب المقاومة"، وكان المقصود أدباء فلسطين تحت الاحتلال وما ينجزونه، وأدباء فلسطين في مهاجرهم أيضا، وهذا القصد أو الفهم يفتقر إلى الدقة، ويجافي الحقيقة، لأن الشاعر العربي المعاصر بعامة أسهم بدور كبير في مقاومة هذا الاحتلال البغيض، ومشاركته الشعرية في كل مناسبة على أرض فلسطين تشهد بذلك، كما كان للأدب العربي في لبنان بخاصة دوره في مقاومة الاحتلال في الجولان. جنوب لبنان، وكذلك كان شأن الأدب — وما يزال — في سوريا، ودوره مقدر في مقاومة الاحتلال في الجولان. ويمكن التوسع في هذا المفهوم ليشمل مقاومة صور القبح، والظلم ، والاضطهاد والتهميش على الأرض العربية، سواء ما كان تحت الاحتلال، أو غير ذلك، على هذا النحو، يمكن أن تندرج كثير من التجارب الأدبية العربية تحت مصطلح "الأدب المقاوم"."

ويكتب زياد نجيب ذبيان عن مفهوم المقاومة ويقول: غطى التعبير المقاوم العربي الحديث خلال عقود الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، وكانت صورة البطولة والترميز إليها أو الخطاب الصريح والمباشر بمعانيها وتجاربها من التاريخ العربي أو التبشير بها على الرغم من نزف جروح الذات القومية هي الأكثر ظهوراً في شعر المقاومة من التصدي للعدوان الأجنبي أو احتلاله ونداء الثورة والتحرير والاستقلال والجلاء إلى إرادة حمل السلاح بأشكاله المتاحة إلى إشاعة تقاليد مواجهة العدو الخارجي والداخلي في آن معا إلى تمجيد فعل البطولة ولرموز أبطاله وتصليب روحيتها في الوجدان الشعبي والوطني والإنساني العام والخاص من خلال المنظومات القيمية القومية والوطنية بطوابعها الإنسانية العميقة والشاملة مثل الفداء والشجاعة والصمود والإيمان بالنصر والتماسك والجهاد والأمل بالتغيير والمجابحة والحلم بالحرية والخلاص، أي أن التعبير الشعري المقاوم مواز للتعبير الشعري عن البطولة وتجلياتها في حياة العرب المعاصرين الذين واجهوا المصائب وكوارث العدوان من حين لحين على امتداد مراحل العصر الحديث. أ

" الدكتور أحمد موسى الخطيب – وهج القصيد ، در اسات في الشعر العربي المقاوم – ص- $^{\rm P}$

المجلة عود الند – المجلة الثقافية الشهرية – العدد ٧٤.

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



غسان كنفاني الذي أصدر كتابين درس فيهما الأدب العربي في فلسطين، أولهما "أدب المقاومة في فلسطين المختلة ١٩٤٨-١٩٦٦ (١٩٦٦)، وعنوان ثانيهما "الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال ١٩٤٨- المحتلال ١٩٤٨).

وهو يكتب في مقدمة كتابه الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال.. ويقول "ولعلنا نشير إلى آخر تعريفات المقاومة ومفهوم أدبها قبل النظر في مفهوم شعر المقاومة وتطوراته، وظهر ذلك في ندوة خاصة بالمقاومة، وقد أشار

المشاركون فيها إلى التعريف الأشمل للمقاومة الذي اتسع ليشمل المقاومة النفسية والسياسية والاقتصادية، فقد غدت المقاومة رد فعل الهيمنة والاستبداد من جهة، ودفاع الكائن عن مجاله الحيوي الإنساني من جهة أخرى، وهذا المجال هو الحيط والمجتمع والتشكيلات الاجتماعية، والمقاومة في الأساس رد فعل دفاعي عن مكونات البيئة والمحيط، وعد أحد المشاركين مقاومة غاندي من نوع اللاعنف أشد أنواع المقاومة، لأنها النضال من أجل الحق وضد العدوان، والمقاومة من أجل البقاء لن تقف عند حد، من مقاومة الفلاحين للإقطاع إلى مقاومة العبيد للأسياد ومقاومة المظلوم للظالم ومقاومة الإنسان لظروف الطبيعة، ثم شملت المقاومة تقوية عناصر الضعف الداخلي، وأضيف مشروع النهضة العربية إلى حركة المقاومة، لأنها منطلقات وطنية تزامنت مع المد الإمبريالي حتى داخلت علاقة العولمة بالمقاومة ، ورأوا أن المقاومة الحالية مرتبطة بميمنة الشمال على الجنوب، وذلك في نهاية التحليل مقاومة للنظام العالمي الجديد الذي هو نظام هيمنة.

وفهم أدب المقاومة إلى وقت قريب بأنه شعر البطولة، والبطولة في اللغة هي الغلبة على الأقران، ولطالما اقترنت بالقداسة والإجلال والإكبار، وتماهت مع طقوس الحياة الأزلية حياة وموتا، وأخذت أبعادا متعددة شديدة الاتصال بعمليات بقاء الإنسان حرا كريما ضمن قومه ومحيطهم، فالبطولة لاتقتصر على الطوابع القتالية والعسكرية والحربية، بل تمتد إلى قوة النفس وصفاء الروح وعمق الإيمان بالعزيمة على صون الوجود الذاتي العام والخاص، وهو فهم عريق في حياة العرب منذ القدم، وكما قال شوقي ضيف "ولكثير من أبطال الجاهلية دواوين تمتلئ بضجيجهم وبيان ما أنزلوا بأعدائهم من الموت الساحق الذي لا يبقي ولا يذر، كما تمتلئ بمثلهم

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



النفسية والخلقية التي كانوا يحرصون عليها حرصهم على أرواحهم مزدرين الصغائر والشهوات في سبيل مطامع النفس الكريمة التي تعرض عن النقائض، وتمتنع عليها. ٥

وعندما جاء الاسلام أخذ شعر المقاومة بعدا جديدا، فالشاعر لا يقاتل عن أحساب وأنساب ولا عن قوت ومال بل هو يقاتل عن عقيدة اقتنع وآمن بما فيضحي بنفسه في سبيلها ويجرد سيفه وقلمه من أجل نصرتها، فشعراء النبي صلى الله عليه وسلم – كعب بن زهير وحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم، فلا يألون جهدا في نصرة حملة العقيدة الجديدة ومحاربة أعدائها، وخير من يمثل شعراء المقاومة في تلك الفترة الشاعر عبد الله بن رواحة الذي استشهد في غزوة مؤتة وهو يقاتل الروم ويستنهض المسلمين للقتال فضرب بذلك أروع مثل لشاعر المقاومة الحقيقي. "

على أننا لا نعدم أمثال هؤلاء في عصرنا الحديث، حيث نجد شعرا كاملا يستحق أن نطلق عليه شعر المقاومة، ومن هؤلاء الشعراء ... الأميرعبد القادر الجزائري ومحمود سامي البارودي وشاعر اليمن الشهيد محمد محمود الزبيري. فالأمير عبد القادر الجزائري رب سيف وقلم كما يقولون، فقد قاتل الفرنسيين أكثرمن خمسة عشر عاما وكان شعره تجسيدا حيا لتلك المعارك التي خاضها. ٧

ويرى غالي شكري أن لأدب المقاومة وجهه الإنساني العام الذي لا يندرج في تصويره للصراع البشري تحت أية أطر قومية أو قوالب اجتماعية. ويذهب إلى أن الجانب الإيجابي الهام في هذا اللون من ألوان الأدب هو أنه من عوامل "التجمع" لا من عوامل "الفرقة"، وحين ينظر في الأدب العربي في القرن العشرين فإنه يعد أعمال توفيق الحكيم، ومنها "عودة الروح"، وأشعار بيرم التونسي، وأشعار الشعراء التموزيين، من أدب المقاومة.^

واستعان النقاد على هذا الفهم بتجارب المقاومة العالمية، فقد استشهد غالى شكري في كتابه "أدب المقاومة" على سبيل المثال بالمقاومة الفرنسية والتشيلية والسوفيتية والبلغارية والأسبانية والفيتنامية. وظهرت خلال على سبيل المثال بالمقاومة الفرنسية والتشيلية والسوفيتية على عديدة غربت فيها نماذج من شعر تلك التجارب عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين كتب عديدة غربت فيها نماذج من شعر تلك التجارب

_

[°] تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي.

لمياء الجاري - مختارات من شعر المقاومة – قدم لها سليمان العيسي – ص-١١

 $^{^{\}vee}$ لمياء الجاري - مختارات من شعر المقاومة – قدم لها سليمان العيسي – ص- $^{\circ}$ ٢٤،٢٥ لمياء الجاري

أ. غالى شكرى، أدب المقاومة، صد ١٠١٠١٠.

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



وأدبها، وعد الشعر "فن القماومة بمعناها الوطني" ونادرا ما يتخذ أبعادا إنسانية شاملة، وقليلا ما يرتكز على أبعاد اجتماعية واضحة، ولكنه دوما هو رسول الدفاع عن الأرض وإنسانها، لذلك كانت صورة البطولة في شعر المقاومة أقرب ماتكون إلى السيرة الذاتية للشاعر متمثلا أعمق خصائص الفرد وأشمل جوهريات الوطن. وحين يكتب شكري عن أبعاد أدب المقاومة يكتب عن أبعاد ثلاثة هي البعد الاجتماعي والبعد الإنساني والبعد القومي ، متتبعا خطا غسان كنفاني في كتابه الثاني، حيث أشار الأخير إلى أربعة أبعاد، هي الاجتماعي والوطني والقومي والإنساني.

على أن ما يهمنا هنا هو مفهوم شكري لمصطلح أدب المقاومة ، إنه يري أن أدب المقاومة لا يقتصر على الأدب الشعبي أو الأدب الوطني ، لأن المقاومة أرحب من أن تنحصر في هذه الدائرة المغلقة أو تلك. ٩

إن أدب المقاومة العربي في الأرض المحتلة يقدم لتواريخ الأدب المقاوم في العالم نموذجا متقدما في الحقيقة وعلامة جديدة نادرا ما استطاعت آداب المقاومة المعروفة في العصور الحديثة أن تحقق ما يوازيها في المستوى مقارنة بمهماتها الصعبة وشديدة التعقيد وظروفه التي لا تشابه بين ما لدينا من الأمثلة المعاصرة إلا ظروف المواطنين السود تحت حكم دولة جنوب إفريقيا العنصرية، بل تفوقها قسوة ووحشية أدب المقاومة ١٠

وارتبط مفهوم شعر المقاومة بمفهوم الثورة ، والثورة لم تعد رفضا لإسرائيل فقط، وإنما نضالا ضد سلبيات الواقع العربي، فالدرويش لم يعد يقبل كل ما هو عربي لأن قبوله سعي إلى الجمود، وهكذا نستطيع أن نقول إن الدرويش قد شارك في تثوير الواقع العربي. ولقد تجسد مفهوم الدرويش للثورة بالعمل الفدائي الفلسطني.

ثم يرى غسان كنفاني أن شهدت الثمانينيات والتسعينيات في القرن الماضي تطورا واضحا في مفهوم شعر المقاومة بالنظر إلى عظم تحديات الهيمنية الاستعمارية وتغير مظاهرها وأساليبها من أشكال الغزو العسكري والاحتلال المباشر إلى الاستعمار الجديد والاستعطاب والتبعية والغزو الفكري والتطبيع والعولمة والحرب الإفتراضية....الخ. وظهر مفهوم المقاومة الثقافية بتعزيز قوي الذات الداخلية على أساس تعضيد الوعي بالتاريخ والانغمار بالوجدان الوطني وتصليب عزيمة النضال من أجل الوجود الحر والكريم والمستقل دفعا

[°] غسان كنفاني، أدب المقاومة في فلسطين المحتلة _ ص- ١٦

١٠ غسان كنفاني، أدب المقاومة في فلسطين المحتلة _ ص- ٨٥

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



لمعاضلاته الكثيرة الناجمة عن العدوان الداخلي المتواطئ أو الخادم للعدوان الخارجي أحيانا، وصون الهوية القومية بابتعاث عناصر الذات العربية الراسخة، ونشير إلى العناية بالمقاومة الثقافية في خضم المتغيرات الدولية المتسارعة والعاصفة لدى مضاعفات الهيمنة الإمبريالية وتصاعدها إلى استتباع المعمورة برمتها، وتداولت في هذا الشأن مفاهيم الحرب الثقافية والحرب الاقتصادية والحرب الإعلامية والحرب النفسية وأمثالها. وتعاظمت مخاطرها مع تغييب الاعتراف بالتنوع الثقافي وحق الشعوب بالوجود. وتماهي الفعل المقاوم مع الفعل الثقافي إلى حد كبير فما عاد العدو الاجنبي، يقف عند حدود الهجمات العسكرية والعدوان المسلح وإقامة القواعد في عمق الوطن العربي للحفاظ على أمنه وحماية مصالحه وتعزيز هيمنته وعلى رأسها قاعدة إسرائيل ، ولكنه سيعمل من أجل الإجهاز على الكيان الحضاري والمقومات الثقافية، لأن هذه الإجهاز، هو بالفعل، التدمير الحقيقي للأمة والقضاء الحاسم على وجودها في العالم. "

لقد اتسع مفهوم المقاومة بدخوله في أمداء المقاومة الفسيحة، وبدأت لصيقا بمفاهيم الصمود والتضامن والشجاعة والوعي الذاتي والدفاع عن الحقوق المشروعة وسواها إلى جانب قيم البطولة والمقاومة المسلحة، وتبدو ملامح من هذا الفهم في بعض الدراسات الراهنة عن شعر المقاومة. ١٢

أدونيس الشاعر الأديب الناقد تحدث عن قضية أدب المقاومة في كتابه "زمن الشعر" ولكن آرائه عن أدب المقاومة مختلفة عن آراء النقاد الآخرين وهو رأى مغاير لآراء كثيرة سابقة، وينظر أدونيس إلى الشعر العربي في الأرض المحتلة على أنه رافد صغير في الشعر العربي المعاصر، بل رافد ثانوي، وهو امتداد لا بداية: امتداد لشعر التحرر الوطني الذي عرفه العرب طيلة النصف الماضي من القرن العشرين، وهو ليس شعرا ثوريا. "١"

ووقف أدونيس موقفا مضادا لآراء أخرى شاعت في زمنه، زمن كتابة كتابه – أي نهاية الستينيات وبداية السبعينيات – مجد أصحابها فيها شعر المقاومة، ومنها ما ورد في عدد مجلة الطريق الخاص بأدب المقاومة السبعينيات – مجد أصحابها فيها شعر المقاومة، ومنها ما ورد في عدد مجلة الطريق الخاص بأدب المقاومة (١٩٦٨)، وأشار أدونيس إلى رأي رضوان الشهال الذي رأى في أدب المقاومة "ظاهرة فريدة متميزة في الشعر العربي" أوأنه – أي أدب المقاومة" ارتفع بوثبة جدلية رائعة البهاء، إلى المستوى الثوري الحقيقي"، كما أشار

١١ غسان كنفاني، أدب المقاومة في فلسطين المحتلة – ص- ١٦

١٢ غسان كنفاني، أدب المقاومة في فلسطين المحتلة _ ص- ٢٠

١٢ أدونيس، زمن الشعر، ط ٢ صـ ١٠٤.

الشعر، ط ٢ صد ١٠٤.

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



أدونيس إلى رأي عبد الرحمن ياغي في قصيدة محمود درويش "جندي يحلم بالزنابق البيضاء" من ديوان "آخر الليل"، ولم يعجب أدونيس بما قاله ياغي عنها، حين نعتها الأخير بأنها قصيدة القصائد في ديوان الدواوين. ١٥

ولا يرى أدونيس في شعر المقاومة شعرا ثوريا، إنه — والرأي لأدونيس — شعر محافظ، منطقي ومباشر، مشبع بروح المبالغة، يحاول أن يصنع الثورة بوسائل غير ثورية، ينطق بالقيم التقليدية التي تتبناها القوي المحافظة، ويرى أن شعراء الأرض المحتلة يستلهمون أحيانا "أحداثا ماضية ذات بعد وإطار دينيين، وأحيانا يستلهمون الأنبياء أنفسهم، وأحيانا يعكسون فكرة الثأر، والثورة لا تقوم بإحياء الماضي أو استدعائه". ١٦

أرى أنه مسيحي نصراني ففكرته مختلفة عن آراء النقاد العرب المسلمين فهو لا يعتبر شعر المقاومة مقاومة فكرية و وطنية واجتماعية ودينية واحتجاجية و في الواقع خلافاته خلافات العقيدة والثقافة والدين.

حول هذا الموضوع ألف النقاد والأدباء كتبا كثيرة كما يوسف الخطيب تحدث في مقدمة ديوانه "ديوان الوطن المحتل"، ورجاء النقاش في كتابه " محمود درويش: شاعر الأرض المحتلة"، وغالي شكري رأى شعراء المقاومة كشعراء المعارضة

في كتابه "أدب المقاومة"، وحسين مروة يهدي كتابه "دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي" ١٧ إلى زوجته التي أعانته على أن يكون شجاعا في قول الحقيقة، وأن يكون شيوعيا أيضا، ويقر بأنه في نقده يتبع المنهج الواقعي، ويخصص صفحات من كتابه يتحدث فيها عن أدب المقاومة. ١٨

ويشير مروة إلى الدراسات السابقة التي تناولت هذا الأدب، سواء التي صدرت في كتب خاصة أو تلك التي ظهرت في أعداد خاصة من المجلات العربية، مثل الطريق اللبنانية (كانون أول ١٩٦٨) والآداب اللبنانية أيضا (نيسان ١٩٦٨).

وحين يناقش مروة خصوصية هذا الأدب يرى أنما تنبع من أصول ثلاثة هي :

· - أن صانعيه هم من أبناء الجماهير التي ربتهم وأعطتهم الجذور.

Volume No: 2 12 Issue No: 4

۱۰ أدونيس، زمن الشعر، ط٢ صد ١٠٤.

١٦ أدونيس، زمن الشعر، ط ٢ صد ١٠٧.

١٧ حسين مروة، دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي، ط ١ عام ١٩٦٥.

۱۸ حسین مروة، در اسات نقدیة فی ضوء المنهج الواقعی، ط ۳ ، صد ۲۵۲-۳۶۱.

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



٧- أن أدبَهم صادر من لحم القضية الفلسطينية، وأنه يعيش هذه القضية ويذوب فيها ويمارسها مواجهة يومية.

٣- أن الشعراءن في سبيل توثيق علاقتهم بالجماهير وبلحم القضية الفلسطينية تبصروا بالمبادئ الماركسية التي
 كما قال محمود درويش – أشعلتهم حماسة وأملا. ١٩

وتخصص نجاح العطار وحنا مينة في كتابهما "أدب الحرب" (١٩٧٦) حيزا لدراسة أدب المقاومة الفلسطينية، ٢٠ ويكتبان عن أدب المقاومة الحربي، ولا يدرسان الأدب الثوري، إنهما يميزان بين أدب الحرب وأدب الثورة، فالأول يكون ضد الخارج، والثاني يكون ضد الداخل.

ويقولون "فالأدب الموجه ضد الاستعمار والصهيونية في كل مكان من الوطن العربي هو أدب مقاومة ضدهما". ٢١

وفي بداية الثمانينيات صدر لعبد الرحمن ياغي كتاب عنوانه "شعراء الأرض المحتلة في الستينيات: دراسة في المضامين" (١٩٨٢)، وهي دراسة غلب عليها طابع الإعجاب والتمجيد.

قد اعتنى النقاد بأدب المقاومة الذي له علاقة بالقضية الفلسطنية والأدباء و الشعراء الفلسطينيين. وفي الواقع الصراع الفكري والديني والوطني والثقافي ما يعالجه الأدب العربي هو أدب المقاومة والأدب المقاوم. لا ينحصر هذا الأدب في دولة وفي منطقة، بل له أبعاد مختلفة ومجال واسع، ونجد التداخل لهذا الأدب في أجناس الأدب أيضا – الأدب الوطني والسياسي والإحتجاجي وغير ذلك.

وتطور هذا الأدب في جميع البلدان العربية في العراق والسورية وليبيا وتونس والجزائر والمغرب الأقصى والخليج العربي و أدبائها وشعرائها لا حصر لها، وتحتاج دراسة هذا الأدب إلى دراسة موضوعية موسوعية، ونشأ هذا الأدب خارج الوطن العربي في الهند والبلدان الأخرى، كان مركز المسلمين القائد في حركة تحرير الهند وإجلاء الإنجليز وقد كان ذلك طبيعيا للخم هم ولاة البلاد وسادتها حين احتل الإنجليز هذه البلاد، وبدأ الأخبطوط الإنجليزي ينفث سمومه، ويبتلع هذه البلاد قطعة قطعة وإمارة وإمارة. ٢٢

_

١٩ حسين مروة، دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي، صد ٣٦٠.

٢٠ نجاح العطار وحنا مينة، أدب الحرب، صـ ٢١٩ ـ صـ ٢٥٩.
 ٢١ نجاح العطار وحنا مينة، أدب الحرب، صـ ٢٢٠.

٢٢ الاستاذ علامة أبو الحسن علي الندوي- المسلمون في الهند -ص- ١٧٦

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



ومن سماقهم البارزة أنهم قادوا الحركة الأدبية الإنشائية في شبه القارة الهندية، وكانوا من الدعائم القوية السامقة التي قام عليها قصر الأدب الرفيع والنثر الفني بعد ثورة ١٨٥٧م، وكان كل واحد منهم مؤسس مدرسة أدبية خاصة، لا يزال لها أنصار وأتباع ومقلدون، وكان كثير منهم رائد نشاط جديد في الإنشاء والتحرير، والنقد وتاريخ الأدب والشعر، ولا تزال مؤلفاقم هي المرجع الأصيل والعمدة في هذا الموضوع، فلم يكن في الهند ذلك الفصام النكد بين علوم الدين والأدب العصري ولغة البلاد، ولم تكن تلك الفجوة التي وقعت في بعض البلاد بين علماء الدين والشادين بالأدب والشعر، الهائمين بهما، الفجوة التي جنت على الدين والأدب في وقت واحد. ٢٣

تمركل أمة ودولة بالابتلاء والمحن، وهي سنة ربانية لا مناص منها، وعلى هذا فقد شهدت الهند أيضا مرحلة من مراحل المحن، مرحلة قد ضيق الحناق فيها على مواطينها وأهلها، فأصبحوا غرباء في ديارهم وقاسوا ألوان الشدائد وضروبا من العذاب والتنكيل في بلادهم، وضاقت عليهم الأرض بمارحبت، وهؤلاءهم المستعمرون الإنجليز الذين بطشوا بالهند شعبا وأمة وقاموا بمجازر كثيرة جددت ذكريات مذابح جنكيز وهولاكو، وقد حكموا قرابة قرنين وفي هذه المدة قد استجابوا دماء مواطنيها والتلاعب بثرواتها وخيراتها وكل شيئ يخدم مصالحهم ويرضى شهواتهم ويفي مقاصدهم الدنيئة السافلة، ولكن لكل شيئ بداية ونهاية، فأنى للظلم استمراروللظالمين استقرار. **

والذين قاوموا بالمقاومة وأدبحا في الهند منهم الشاه عبد العزيز الدهلوي، والشيخ فضل حق الخيرآبادي، ومولانا أنور شاه الكشميري، وحميد الدين الفراهي، ومولانا أبو الكلام آزاد، والشيخ ذو الفقار علي الديوبندي، والشيخ زين الدين المخدوم الكبير وزين الدين المخدوم الصغير، والشيخ القاضي محمد الكالكوتي وغيرهم.

الشيخ ذوالفقار على

"كان له منظومة طويلة تشتمل على ١٠٩ أبيات تحت عنوان "عروج الاسلام ونزوله" "٢٥ ومنها:

الا ما للدوائر لا تزال وما للنازلات لها انهمال

تذكرت الزمان زمان لهو وعيشا ناعما فيه الوصال

٢٣ الاستاذ علامة أبو الحسن على الندوي- المسلمون في الهند ـص- ٢٣٧-٢٣٨

Volume No: 2 14 Issue No: 4

_

٢٠ ثثاقة الهند – عدد خاص عن مولانا أيو الكلام آزاد – ٢٠١١، ص-٢٨٩

[°] الدكتور زبيد أحمد الفاروقي- الدكتمساهمات دار العلوم ديوبند في الأدب العربي-ص- ١٢٤،١٢٥

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



	وقال	آثار	في الدهر	لها	
--	------	------	----------	-----	--

وأياما لنا غرا طوالا

وليس له حواء أو محال

بدا الاسلام في الدنيا غريبا

قويما لا يزاحمه ضلال

ارينا الناس نهجا مستقيما

ورهبانا إذا انطفأ الذبال

كذاكنا ملوكا في نهار

والنا بالهوى عميا وآلوا

فعاد كما بدا لما انقلبنا

وغرتنا الأمابي والمحال

اضعنا الدين لما أن بطرنا

وصرنا صاغرين ولا ندال

وضيعنا الشريعة فافتضحنا

وراء الظهر فانحل العقال

وخلفنا اصول الدين زهوا

محارمه وذا داء عضال٢٦

ركبنا ما نهينا وانتهكنا

العلامة أنور شاه الكشميري

له قصيدة عن غدارة اليونان وبريطانيا تشتمل على ٤٨ بيتا، منها:

أو ما ترى لما عدت عن طورها خدارة اليونان والبريطاني

وتنصلوا من خلقة الإنسان

حتى غدوا لا يومنون لربهم

فازداد شر، في البسيطة منهم ماكان يحكى منذ جنكيز خان

من رحمة الصبيان والنسوان

أو ما ترقرق عينهم أو قلبهم

فاستدرجوا حتى تفارط أمرهم في الغي والطغيان والعدوان

حتى تدارك رحمة من ربنا من دولة الاسلام من عثمان

المصطفى الغازي الكمال فهدهم صرعى وهلكي هل ترى من غان

٢٦ الدكتور زبيد أحمد الفاروقي- الدكتمساهمات دار العلوم ديوبند في الأدب العربي-ص- ١٣٦

ISSN: 2582-4163 December - 2022

A peer-reviewed multi lingual literary and cultural research journal



والسيف أشفى للصدور من العدى والعزم أمضي منه في الميدان٢٧

عندما يوجد الفوضى والفساد والظلم والطغيان في مجتمع وبلاد في العالم، الشعراء والأدباء يعبرون عن أحاسيسهم وعواطفهم ووجدانهم في أعمالهم لقيام العدل والانصاف في ساحة العالم، العصر الراهن يحتاج إلى أدب المقاومة أكثر من قبل، لأن كثر الظلم والطغيان في كل مكان، ويحرض هذا الأدب النفوس والناس لإقامة الأمن والسلامة في المجتمع والبلاد، هذا هو الجانب الإيجابي لهذا الأدب.

ولا يبغي الدارس الإتيان على كل ما كتب في هذا الشأن من كتب ودراسات ومقالات، فهذا أمر يحتاج إلى مدة زمنية أطول ثما أتيح للدارس الذي كتب هذه الدراسة للمشاركة في مؤتمر "أدب المقاومة" الذي تعقده كلية دار النجاة في يناير ٢٠١٥.

Volume No: 2 16 Issue No: 4

۱۳۷ الدكتور زبيد أحمد الفاروقي- الدكتمساهمات دار العلوم ديوبند في الأدب العربي-ص- ۱۳۷